

## **TÜRKİYE'DE DÖVİZ KURU FİYATLARININ KONTROLÜNDE YENİ FİNANSAL ARAÇ**

**Ahmed ALAHMED<sup>(1)</sup>**

### **ÖZET**

2021 yılı sonunda Türk devletinde açık bir ekonomik kriz yaşanmıştı, 2021 yılı boyunca Bu krizi kontrol etmek ve liranın değerini yükseltmek için yeni bir finansal araç oluşturulması ve uygulanması çağrısında bulunan Avrupa döviz piyasasında Türk lirasının değer kaybının devam ettiği, türk hükümetinin vatandaşlara ve bankalara fayda sağlayan bir dizi madde içeren yeni bir ekonomik sistemden oluşan yeni bir finansal araç açıkladığı, liranın bozulması ve düşüşü ve döviz kurunun yüksek enflasyon oranı sonucunda yatırımcıların ve Türklerin sorularının tırmandığı yer Türkiye ekonomisi, bu karar, Türk lirasının fiyat indirimleri nedeniyle değer kaybetmesinden sonra geldi ve yine de bu karar bozulmayı durdurmayı başardı ve bu araç yerel para biriminin toparlanmasında ve değer kazanmasında rol oynadı, ancak bazı uzmanlar bu aracı başarıyla yargılamak için çok erken olduğuna inanıyor ve bu arařtırmada bu yeni finansal aracın hareket mekanizmasını ve elde ettiği sonuçları netleřtirmeyi ve sonuçta kullanılabilecek bazı öneriler önermeyi amaçlıyoruz.

**Anahtar Kelimeler:** Yatırım, Türk Ekonomik Sistemi, Döviz Kurları.

## **THE NEW FINANCIAL TOOL IN CONTROLLING CURRENCY EXCHANGE RATES IN TURKEY**

### **ABSTRACT**

The end of 2021 witnessed a clear economic crisis in the Turkish state, and the questions of investors and Turks escalated as a result of the deterioration and decline of the lira and the high rate of exchange price inflation, which continues among 2021 and leading to big reduction in lira values, and this crisis required the emergence solutions so the Turkish government announced a new financial tool represented in a new economic system that includes a set of items that benefit citizens, banks and support the Turkish economy, and this decision came after the Turkish lira lost its value due to lower prices, and despite that, this tool succeeded in stopping the deterioration, and had an effective role in the recovery of the local currency and raising its value. Despite that, some experts believe that it is too early to consider this tool as successful, and in this research, we aim to clarify the mechanism of working of this new financial tool and the results it achieved, and in the end, we suggest some recommendations that can be used later in other researches.

**Keywords:** Investment, Turkish Economic System, Currency Exchange Rates.

---

<sup>(1)</sup> طالب بمرحلة الدكتوراه في جامعة إسطنبول صباح الدين زعيم, ahmed.alahmed@std.izu.edu.tr, Arařtırma Makalesi/Research Article, Geliř Tarihi/Received:21/01/2022–Kabul Tarihi/Accepted: 07/04/2022

## الأداة المالية الجديدة في ضبط أسعار صرف العملات في تركيا

### الملخص

شهدت نهاية عام 2021 م، أزمة اقتصادية واضحة في الدولة التركية، حيث تصاعدت تساؤلات المستثمرين والأثرياء نتيجة تدهور الليرة وانخفاضها وارتفاع معدل تضخم صرف الأسعار، حيث تواصل خلال عام 2021 م انخفاض قيمة الليرة التركية في سوق العملات الأوروبية مما دعا إلى ابتكار وتطبيق أداة مالية جديدة للسيطرة على هذه الأزمة ورفع قيمة الليرة، حيث أعلنت الحكومة التركية أداة مالية جديدة تتمثل في نظام اقتصادي جديد يتضمن مجموعة من البنود التي تعود بالنفع على المواطنين والبنوك وتدعم الاقتصاد التركي، وجاء هذا القرار بعد فقد الليرة التركية قيمتها بسبب خفض الأسعار، وعلى الرغم من ذلك فقد نجح هذا القرار في وقف التدهور، وكان لهذه الأداة دور في انتعاش العملة المحلية ورفع قيمتها وعلى الرغم من ذلك فإن بعض الخبراء يعتقدون أنه من المبكر الحكم على هذه الأداة بالنجاح، وفي هذا البحث نهدف إلى توضيح آلية عمل هذه الأداة المالية الجديدة والنتائج التي حققها، وفي النهاية اقتراح بعض التوصيات التي يمكن الاستفادة منها.

**الكلمات المفتاحية:** الاستثمار، النظام الاقتصادي التركي، أسعار صرف العملات.

### المقدمة

تتطلع الحكومة التركية إلى خفض التضخم المتصاعد في أسعار صرف العملات من خلال اقتراح أداة مالية جديدة تكون مماثلة للأداة التي تتعلق بالعملات الأجنبية، حيث أعلنت الحكومة التركية خلال الأسابيع الأخيرة من عام 2021م ومطلع عام 2022م عن خطة مالية جديدة تهدف من خلالها إلى ضبط أسعار صرف العملات من أجل حماية الليرة التركية من تقلبات العملة والوضع الاقتصادي، ومن خلال هذا الإجراء تحرص الحكومة على جعل المواطنين الأثرياء يشعرون بجانب الأمان بشأن المدخرات التي يمتلكونها في البنوك، وجاءت هذه الخطط الجديدة والاقتراحات في إطار تسارع التضخم السنوي في البلاد في شهر ديسمبر عام 2021م حتى وصل إلى أعلى مستوى له منذ 19 عاماً، حيث أظهرت الإحصائيات والبيانات الرسمية أن أسعار المستهلكين وسعر صرف العملات قد ارتفع إلى ما يقارب 36.1% وهي تعتبر القراءة الأعلى منذ سبتمبر 2002م<sup>(2)</sup> مما أدى إلى تقلبات في أسعار صرف العملات بالليرة، وتلقي الحكومة التركية اللوم في حدوث هذا الارتفاع على أسعار السلع العالمية وضعف قيمة الليرة، وفي إطار ذلك قدم وزير الخزانة والمالية التركي نور الدين النبطي تفاصيل حول التحركات المالية والأداة الجديدة التي أعلنها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بتاريخ 20 ديسمبر عام 2021م، حيث تهدف هذه الأداة أو النظام الجديد إلى السيطرة على التقلبات الأخيرة التي أثرت على قيمة الليرة التركية، وذلك من خلال ضبط الأسعار صرف العملات، ومن أبرز إيجابيات هذه الأداة هو عدم حدوث أي زيادات خارجة عن السيطرة في أسعار صرف العملات والذي يعد أهم السمات الإيجابية التي تنطبق على هذا النظام، وعلى الرغم من ذلك فإنه يجب التركيز على تقليلها قدر الإمكان حيث يجب تحديد الآلية التي قد تؤثر بها هذه الأداة المالية على مختلف القطاعات التركية.

### 1.1: مشكلة الدراسة

ارتفاع معدلات التضخم في تركيا وارتفاع مؤشر أسعار المستهلك وتبعاً لذلك فقد رفض الرئيس التركي رجب طيب أردوغان رفع أسعار الفائدة، وهذا ما جعل القوة الشرائية للأثرياء الذين يتفاوضون رواتب محلية ضعيفة، حيث فقدت الليرة التركية 50% من قيمتها.

(2) Turkey's lira sinks to new low prompting bank to interview ", an article on AP news, available on: <https://apnews.com/article/business-middle-east-turkey-prices-recep-tayyip-erdogan-6cabec3ec6ef42eeb3ab4d5534f8076>.

Araştırma Makalesi/Research Article, Geliş Tarihi/Received:21/01/2022–Kabul Tarihi/Accepted: 07/04/2022

من قيمتها مقابل الدولار منذ بداية العام وحتى اللحظة، ونتيجة لذلك فقد أصدرت الحكومة التركية بالتعاون مع وزارة الخزانة والمالية قرارات عديدة للسيطرة على الوضع، ومن هنا جاءت مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤال التالي:

- كيف يمكن للاداء المالية الجديدة التي أصدرتها تركيا في ضبط أسعار صرف العملات؟

## 1.2: هدف الدراسة

تهدف هذه الورقة البحثية إلى دراسة وتقييم الأداة المالية الجديدة والنظام الاقتصادي التركي الذي تم اقتراحه وتطبيقه من قبل الحكومة التركية في إطار رفع قيمة الليرة التركية والقضاء على التضخم أو تخفيضه على الأقل، وينبثق عن هذا الهدف الرئيسي هدف فرعي وهو التوصل إلى أهم النتائج التي برزت بعد تطبيق الأداة المالية الجديدة.

## 1.3: أهمية البحث

تكمن أهمية هذا البحث في كونه يناقش أزمة اقتصادية عصرية وحديثة وأيضاً مهمة للدولة التركية في أواخر عام 2021م بسبب انهيار قيمة الليرة التركية وتضخم أسعار صرف العملات، واقتراح أداة مالية جديدة للتعامل مع هذه الأزمة وإدارتها بشكل فعال، وهذا أبرز ما يجعل هذا البحث في غاية الأهمية نظراً لقلّة الأبحاث في هذا الموضوع واتخاذ كحالة دراسية عن كيفية التعامل الفعلي مع الأزمات الاقتصادية.

## 2.1: أسباب التي دفعت إلى ابتكار الأداة المالية الجديدة في تركيا

بلغ معدل التضخم في دولة تركيا التي يبلغ عدد سكانها 84 مليون نسمة خلال شهر ديسمبر عام 2021 أكثر من 21 % حيث ارتفع بشكل طردي، وتبعاً لذلك فقد رفض الرئيس التركي رجب طيب أردوغان رفع أسعار الفائدة، وهذا ما جعل القوة الشرائية للأتراك الذين يتقاضون رواتب محلية ضعيفة، حيث فقدت الليرة التركية 50 % من قيمتها مقابل الدولار منذ بداية العام وحتى اللحظة، ونتيجة لذلك فقد أصدرت الحكومة التركية بالتعاون مع وزارة الخزانة والمالية قرارات عديدة للسيطرة على الوضع، وصوت البنك المركزي التركي خلال شهر ديسمبر المنقضي على خفض سعر الفائدة الرئيسي للبلاد وسعر إعادة الشراء لمدة أسبوع إلى 14 % من 15 % وهذا سبب انخفاض في مستوى الليرة إلى مستوى قياسي جديد عند 15.5 للدولار بعد انتشار



الأنباء، وعلى الرغم من تشجيع المستثمرين والاقتصاديين للرئيس التركي برفع الأسعار إلى أنه تمسك بقراراته الجديدة والتي تجد أن المعدلات المرتفعة تزيد من حدة التضخم بدلاً من تقليبه. (3)

## سعر الليرة التركية مقابل الدولار في شهر ديسمبر عام 2021

### 2.2: أبرز البنود التي تحتويها الأداة المالية الجديدة

#### أولاً: كيف تعمل الأداة المالية الجديدة؟

تركز الأداة المالية الجديدة على رفع قيمة الليرة ودعم الاقتصاد التركي حيث أوضحت وزارة الخزانة والمالية التركية أن الأداة المالية الجديدة تتيح للمودعين فرصة تحقيق نفس مستوى الأرباح المحتملة للمدخرات بالعملات الأجنبية من خلال الحفاظ على بقاء الأصول بالليرة التركية، وتم إطلاق سياسة "وديعة الليرة التركية المحمية من تقلبات أسعار الصرف"، حيث تضمن هذه الآلية للأشخاص المودعين بالليرة عدم الوقوع ضحية تقلبات أسعار الصرف وإمكانية الحصول على الفائدة المعلنة مع إضافة الفرق في سعر الدولار بين فترة الإيداع والسحب، كما أنه في نهاية سحب الوديعة إذا كانت أرباح المودعين في البنوك أو المصارف بالليرة أكبر من زيادة سعر الصرف فإنه يمكن الحفاظ على أرباحهم أما إذا كانت أرباح سعر الصرف أكبر سوف يتم دفع الفرق للمواطن مع ضرورة إعفائه من الضرائب، كما تمنح هذه الأداة فرصة فتح حسابات وديعة بأجال تبلغ 3،6،9،12 شهراً مع تطبيق الحد الأدنى لمعدل الفائدة الذي تم الإعلان عنه من قبل البنك المركزي التركي، وأشارت الوزارة أيضاً في قراراتها أنه إذا تم سحب قيمة الإيداع قبل تاريخ الاستحقاق سوف يتم تحويل حساب الوديعة إلى حساب جارٍ وإلغاء حق الحصول على الفائدة. (4)

#### ثانياً: أهم البنود التي أشارت إليها الأداة المالية الجديدة:

(1) إذا كان ارتفاع سعر الصرف أعلى من فائدة الإيداع في نهاية تاريخ الاستحقاق، فإن المودع سوف يكسب عائداً مساوياً لارتفاع سعر الصرف.



Mee, and agencies, (2022), "Turkey's inflation hits record level amid currency crisis", an article on middle east eye (3) magazine, available on: <https://www.middleeasteye.net/news/turkey-inflation-hits-record-high-2002-amid-currency-crisis>.

Soylu, Ragip, (2021), "Turkish dollar? Erdogan's new investment tool explained", available on: (4) <https://www.middleeasteye.net/news/turkey-lira-crisis-book-publishers-pushed-brink-collapse>.

(2) إذا كانت زيادة سعر الصرف في نهاية الاستحقاق أقل من فائدة الإيداع، فإن عائد المودع سوف يساوي فائدة الإيداع.  
(5)

### البديل الأول للموفر

يمكن تعريف البديل الأول على أنه الاحتفاظ بالعملة الأجنبية أو فتح حساب إيداع بالعملة الأجنبية حيث تكون معدلات الفائدة على الودائع بالعملة الأجنبية منخفضة للغاية، وهذا يؤدي إلى عدم وجود فرق بين الاحتفاظ بالعملة الأجنبية والاحتفاظ بالودائع بالعملة الأجنبية، وفي هذه الحالة هناك أمران يندرجان تحت هذا القانون على النحو الآتي:

إذا كان ارتفاع سعر الصرف عند الاستحقاق أعلى من سعر الفائدة على الودائع فلا فرق بين الاحتفاظ بالعملة الأجنبية والدخول في النظام الجديد.

إذا كان ارتفاع سعر الصرف في نهاية الاستحقاق أقل من أسعار الفائدة على الودائع فإنها تخسر عندما لا تخضع للنظام الجديد وتحتفظ بالعملة الأجنبية. (6)

### البديل الثاني للموفر

البديل الثاني يعتمد على الاحتفاظ بسندات الخزنة المفهرسة بالعملة الأجنبية وكما هو في البديل الأول فإن نتيجة الخزنة كالاتي:

(1) إذا كانت الخزنة ستبيع السندات إلى المدخر فليس من الكافي أن تتم فهرسة السندات التي سيتم إصدارها بسعر الصرف أو تقويمها بالعملة الأجنبية، وطالما كانت الزيادات في سعر الصرف أقل من سعر الإيداع فإن المدخر يخسر ولذلك فإن وزارة المالية والخزنة تحتاج إلى إصدار سند يوفر عوائد موازية للنظام الجديد حيث يحقق السند عائداً بقدر ارتفاع سعر الصرف أو معدل فائدة الودائع. (7)

### 2.3: موقف البنوك من الأداة المالية والقرارات الجديدة:

رحب المصرفيون وأصحاب البنوك بالنظام الجديد وذلك لأنهم سوف يتمكنون من خلاله من توفير الموارد والقروض المتاحة بسعر فائدة منخفضة على الودائع، على الرغم من اعتراض الكثير من الاقتصاديين في الدولة واعتبارهم أن هذه السياسة والأداة المالية الجديدة مضللة وأنه يجب رفع الأسعار بدلاً من خفضها من أجل السيطرة على التضخم وأن هذه السياسة قد تؤدي إلى تعريض الاقتصاد التركي إلى خطر التضخم المفرط والأزمات المالية، أما الرئيس التركي رجب طيب أردوغان فهو يرى من خلال وجهة نظره أن هذه الأداة المالية الجديدة تساهم في تخفيف العبء عن أسعار الصرف المتقلبة وأن ارتفاع الأسعار والتقلبات المالية ليس لها أي أساس من الأسس الاقتصادية وتركيا لن تخضع للهجمات والمؤامرات التي تجري ضدها. (8)

(5) Ozdemer, Ozge, (2021), "why Turkey's currency crash does not worry Erdon, an article on BBC News, available on: <https://www.bbc.com/news/world-europe-59487912>.

(6) Ozkan, Gulcin, (2021), "Turkey currency crisis is a textbook example of what not to do with interest rates ", king's college london, available on: <https://www.google.com/amp/s/theconversation.com/amp/turkeys-currency-crisis-is-a-textbook-example-of-what-not-to-do-with-interest-rates-172709>.

(7) Aktas, Mefaret, (2022), "Turkish lira: book publishers pushed to brink currency crisis ", an article on middle east eye magazine, available on: <https://www.middleeasteye.net/news/turkey-lira-crisis-book-publishers-pushed-brink-collapse>

(8) Mee, and agenices, (2021), "Erdogan asks Turks to keep their sarvings in lira, an article on middle east eye magazine, <https://www.middleeasteye.net/news/turkeys-erdogan-citizens-keep-their-savings-liras>.

## 2.4: تأثير الأداة المالية الجديدة على ضبط أسعار صرف العملات في تركيا:

الخطة الاقتصادية الجديدة التي تتمثل في الأداة المالية التي أقرتها الحكومة التركية قد ساهمت في ضبط أسعار صرف العملات بما يتلاءم مع الواقع الاقتصادي في البلاد حيث تمكنت هذه الأداة من حماية مكتسبات الأتراك من التعرض لأي مشاكل أو تضخم وتقلب في أسعار الصرف، ولم تقتصر هذه الخطة أو الأداة على تحقيق الفائدة للأفراد الذين يمتلكون ودائع في البنوك بل جميع المواطنين استفادوا من هذه الأداة، كما حظيت الأداة المالية الجديدة بقبول الشعب والأسواق رغم معارضة بعض الاقتصاديين والخبراء في البداية، وبعد التصريح عن هذه الأداة الجديدة قد ارتفعت قيمة الليرة التركية أمام الدولار حيث تمكنت هذه الأداة من إتاحة نفس مستوى الأرباح المتوقعة للمدخرات بالعملة الأجنبية من خلال بقاء الأصول بالعملة المحلية، كما حرصت هذه الخطة على تشجيع الاستثمار والإنتاج والتوظيف والتصدير، وتعتبر هذه الأداة بديلاً مالياً مثالياً وجديداً للمواطنين الراغبين في الشعور بالأمان تجاه تقلب أسعار الصرف وهذا حفز المواطنين على الادخار بالليرة وعدم الحاجة إلى تحويل مدخراتهم من الليرة إلى العملات الأجنبية بسبب الخوف من ارتفاع أسعار الصرف.<sup>(9)</sup>

### الخاتمة:

ناقشنا في هذا البحث أزمة الاقتصاد التركي التي حدثت منذ شهر ديسمبر المنقضي من عام 2021، والتي نتجت عن التضخم الذي أدى إلى هبوط قيمة الليرة التركية أمام الدولار بالإضافة إلى التقلبات في أسعار صرف العملات، والتي أثارت قلق جميع المواطنين وأدت إلى انهيار قيمة الليرة في الأسواق العالمية، وصُنفت هذه الأزمة على أنها تضخم مرتفع لم يحدث منذ عام 2002، وفي ضوء ذلك تم اقتراح أداة مالية جديدة من قبل إدارة الحكومة التركية ووزارة المالية من أجل منع تفاقم هذه الأزمة، وبالفعل استطاعت هذه الأداة رفع قيمة الليرة وإنقاذ الوضع إلا أن بعض الخبراء يعتقدون أنه من المبكر الحكم بالنجاح على هذه الأداة، وفي نهاية البحث تمت مناقشة بعض النتائج التي توصلنا إليها من خلال التحقيق في هذه الأزمة وقراءة التقارير المحلية والدولية التي تتعلق بها، وتبعاً لذلك تم اقتراح بعض التوصيات التي يمكن الاستفادة منها.

### نتائج الدراسة

توصلنا من خلال هذا البحث إلى مجموعة من النتائج المهمة على النحو الآتي:

- ❖ السياسة الرشيدة التي تصدرها الحكومة بالتعاون مع المؤسسات والإدارة العامة وكذلك المواطنون يكون لها دور كبير في عودة الأمور إلى مسارها الطبيعي، حيث إن سياسة الرئيس التركي واقتراح الأداة المالية الجديدة بما يتماشى مع السوق الحر ساهمت بشكل كبير في عودة الليرة التركية إلى قيمتها الأصلية وارتفاعها بشكل ملحوظ.
- ❖ اقتراح قرارات جديدة أو نظام اقتصادي جديد يتطلب مناقشة الخبراء وذوي الشأن كما فعلت الحكومة التركية عندما أقرت الأداة المالية الجديدة بالتعاون مع وزراء الخزانة والمالية لأن الدولة تمتلك تقاليد ديمقراطية لا يمكن تجاوزها، ولا يمكن إنكار تجارب السوق الحر التي تؤدي إلى اقتصاد ديناميكي طموح للغاية.
- ❖ اتباع سياسة التحفيز ورفع سقف الثقة بقرارات الحكام المدروسة يساهم في نجاح القرارات وتحقيق أهداف المصلحة العامة.
- ❖ التعاون ما بين المنظمات والمؤسسات والوزارات من خلال خطابات وقرارات مشتركة يشجع المواطنون على الالتزام بالسياسات الجديدة وتطبيقها في حياتهم.

<sup>(9)</sup> Fbaser, Suzan, (2022), "Are Turkey's efforts to fix the economy working?", an article on AP news, available on: <https://apnews.com/article/business-europe-turkey-middle-east-consumer-prices-19ea7eba8bb97ea53d07be4cd4648ac7>.

❖ القرارات المختلفة لا تعني الفشل بالضرورة، فاختيار الأداة التركية الجديدة عوضاً عن الكورية والصينية جعل دولة تركيا في الصدارة من خلال إظهار اختلاف في السياسات التي يتم إقرارها على مدار السنوات الـ 19 الأخيرة.

### توصيات الدراسة:

نوصي من خلال هذا البحث بمجموعة من البنود الآتية:

1. ضرورة اتخاذ القرارات التي لها تأثير على المصلحة العامة بقدر من الحكمة والتفكير.
2. إصدار سياسات فعالة ومدروسة بشكل جيد عند تفاقم الأزمات الاقتصادية أو غيرها من الأزمات الممكنة.
3. الالتزام بينود الأداة المالية الجديدة حتى بعد تحقيق أهدافها بشكل مبدئي لمنع أي تدهور اقتصادي محتمل.
4. الاستفادة من هذا البحث ونتائجه في إدارة الأزمات الاقتصادية الممكنة.

### المصادر والمراجع:

1. Özkan, Gülçin, (2021), " Turkey currency crisis is a textbook example of what not to do with interest rates ", king's college london, available on: <https://www.google.com/amp/s/theconversation.com/amp/turkeys-currency-crisis-is-a-textbook-example-of-what-not-to-do-with-interest-rates-172709>.
2. Soylu, Ragıp, (2021), " Turkish dollar? Erdogan's new investment tool explained ", available on: <https://www.middleeasteye.net/news/turkey-lira-crisis-book-publishers-pushed-brink-collapse>.
3. Özdemir, Özge, (2021), " why Turkey's currency crash does not worry Erdon, an article on BBC News, available on: <https://www.bbc.com/news/world-europe-59487912>.
4. Aktas, Mefaret, (2022), " Turkish lira: book publishers pushed to brink currency crisis ", an article on middle east eye magazine, available on: <https://www.middleeasteye.net/news/turkey-lira-crisis-book-publishers-pushed-brink-collapse>.
5. Mee, and agencies, (2022), " Turkey's inflation hits record level amid currency crisis ", an article on middle east eye magazine, available on: <https://www.middleeasteye.net/news/turkey-inflation-hits-record-high-2002-amid-currency-crisis>.
6. Mee, and agenices, (2021), " Erdogan asks Turks to keep their sarvings in lira, an article on middle east eye magazine, <https://www.middleeasteye.net/news/turkeys-erdogan-citizens-keep-their-savings-liras>.
7. Fbaser, Suzan, (2022), " Are Turkey's efforts to fix the economy working? ", an article on AP news, available on: <https://apnews.com/article/business-europe-turkey-middle-east-consumer-prices-19ea7eba8bb97ea53d07be4cd4648ac7>.
8. "Turkey's lira sinks to new low prompting bank to interview ", an article on AP news, available on: <https://apnews.com/article/business-middle-east-turkey-prices-recep-tayyip-erdogan-6cabec3ec6ef42eeb3ab4d5534f8076>.